المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين
الدار البيضاء سطات
ملحقة السلام

شعبة التربية الإسلامية

ورشة تحليل الممارسة المهنية

مدخل لورشة تحليل الممارسة المهنية

د. محمد حمراوي

عناصر الموضوع

- تحديد مفهوم تحليل الممارسات المهنية.
- التأريخ لتقنية تحليل الممارسات المهنية من خلال جذورها التاريخية.
- مشكلات تطرحها تقنية تحليل الممارسات المهنية
- توضيح العلاقة القائمة بين تحليل الممارسات المهنية ومشكلة المعرفة.
- الغاية من تحليل الممارسات المهنية، وأهميتها.
- أبعاد تحليل الممارسات المهنية

تحديد مفهوم تحليل الممارسات المهنية

- هو وضع عمل المدرس أمام التفكير الجماعي لخلق شروط وإمكانيات قيام التفكير الذاتي في ممارساته وجعلها محط نقد وإعمال للعقل قصد إغناء تجربته وتجويد أدائه المهني.
- ما الفرق بين التحليل والملاحظة؟ وبين التحليل والتقويم؟
- الممارسات المهنية أربعة أنواع (تعليمية/وضعيات نظامية/اشعاعية/نقابية).

التأريخ لتقنية تحليل الممارسات المهنية من خلال جذورها التاريخية.

- ارتبطت بازدهار العلوم الإنسانية والاجتماعية، وظهور مدرسة التحليل النفسي لفرويد.
- شكل التحليل النفسي خلال ستينيات القرن الماضي الأساس الممهد لظهور جماعات تحليل الممارسات.(اتخذ مظهرين: 1- الحلقات العلمية للنقاش بين الأدباء والفلاسفة والأطباء والمؤرخين حول المرض النفسي « جماعة الأربعاء»

2- جماعة التحليل تجمع بين المبتدئ والمحترف من المحللين بغرض التدريب المهني.)

- قلة المحللين النفسيين أدى إلى ظهور العمال الاجتماعيين الذين انتظموا في جماعات تحليل الممارسات، يرأسها قائد عن طريق الحوار حول حالات واقعية عاينها أعضاء المجموعة.

التأريخ لتقنية تحليل الممارسات المهنية من خلال جذورها التاريخية.

- ظهور جماعات بالنت ميشال الإنجليزي التي ركزت على التكوين على الانصات عن طريق العمل داخل مجموعة التحليل، وركز في البداية على المجال الأسري « كالزواج ومشكلاته» ، لينتقل بعدها للتركيز على العلاقة بين الطبيب والمريض، وألف كتابه: « الطبيب مريضه والمرض»
- دخول تحليل الممارسات للمجال التعليمي سنة 1973 بفضل أعمال جاك لفين الذي أبدع طريقة جديدة تحت أسم دعم- الدعم ، تهدف إلى تحليل ممارسات المعلمين.(واشترطت حضور محلل نفسي) كمنشط للمجموعة. وفي سنة 1976 تم التخلص من شروط مدرسة التحليل النفسي، بتكييفها مع المجال التعليمي فالمدرس ليس بالضرورة طبيبا، والمعرفة ليست بالضرورة مرضا نفسيا.
- ظهور مجموعات البحث ومنها في المجال التعليمي مركز البحث التربوي بفرنسا./ مركز البحث في التربية والتكوين والاندماج.

مشكلات تطرحها تقنية تحليل الممارسات المهنية

- **الهوية المهنية للمدرس** (التجربة وتشكيل الهوية المهنية)

  الديناميات الخمس التي تعرفها الهوية المهنية للمدرس :

  - دينامية التحول
  - دينامية الاستقرار
  - دينامية الركون
  - دينامية المحافظة
  - دينامية إعادة التشكيل

- هل يمكن تعديل الهوية المهنية؟
- **الغيرية المهنية:** هل جماعة الممارسين متنافسين أم أعداء، أم لهم وحدة قصدية؟
- **مفهمة الممارسات المهنية:** كيف السبيل إلى ممارسة أفعال مهنية (التخطيط التدبير التقويم) دون معرفة أو وعي بها؟

توضيح العلاقة القائمة بين تحليل الممارسات المهنية ومشكلة المعرفة

- المعرفة المختبئة في الفعل المهني.
- انفلاتها من التحليل وتهربها منه.
- صعوبة تحويلها إلى لغة منطوقة أو مكتوبة، سواء بوعي أو بغيره.
- لها قيمة كبيرة جدا عندما نتمكن من التصريح بها، لأنها ستساهم في التحول العميق عندما يتم التصريح بها، وإخضاعها للنقاش.
- كل الممارسات التعليمية للمدرس مرتبطة بالمعرفة وبمشكلة نقلها من المستوى النظري إلى مستوى الفعل. وكل هذه المعارف في حاجة إلى عملية التحويل لإلى معارف الفعل. (معضلة النقل الديداكتيكي) (لها ثلاث مستويات متداخلة: 1- التخصص، 2- القدرة على التحويل المعرفي إلى المدرس 3- سيناريوهات بناء هذه المعارف لدى المتعلم)
- تحليل الممارسة التعليمية يمكن أن ينصب على المكون الديداكتيكي (النقل من المعرفة العالمة إلى المدرسة)

الغاية من تحليل الممارسات المهنية، وأهميتها.

- غاية إنتاج المعارف: لإيجاد المعقولية في الممارسات المهنية (البعد عن الارتجالية).
- غاية المهننة: تطوير الأداء بالقدرة على **التحكم في الأفعال المهنية** من طرف المدرس، والقدرة على تحليل الوضعيات **انطلاقا من شبكة للتحليل محددة** بشكل قبلي، ومساءلة طرق عمله، وتمكينه من التحكم في الأفعال والسلوكات المهنية، وفي تشكيل هويته المهنية.
- غاية تطوير الممارسات: يساعد تحليل الممارسات على **رصد الاختلالات المهنية** والبحث عن تجويد الممارسات، كما يتم وضع تصور لمؤشرات الإنجاز، ومدى تطور الممارسة.

أبعاد تحليل الممارسات المهنية

1. البعد الديدكتيكي:

- ينظم الأستاذ محتويات تعليمية،
- يضع المحتوى ضمن تدرج تعليمي،
- ينطلق من مكتسباتهم القبلية،
- يتأكد من فهم المتعلم للمهمة المطلوب انجازها.
- يوظف الأسناد المعينات الديدكتيكية،
- يعالج الأخطاء،
- يربط بين الأنشطة (التوليف).

2. البعد البيداغوجي (مرتبط بتقنيات وطرائق التعليم):

- يخطط وفق مقاربة بيداغوجية معينة،
- يأخذ بعين الاعتبار تمثلات التلاميذ،
- يقدم وضعية تمكن من إشراك التلاميذ،
- يدبر التوقيت حسب توزيع الأنشطة،
- يأخذ بعين الاعتبار التلاميذ الذين يشتكون من صعوبات في التعلم،
- ...

3. البعد التواصلي التفاعلي:

- ينظم مشاركة المتعلمين،
- يستمع إلى المتعلمين ويجيبهم،
- يحفز مشاركة التلاميذ،
- يدبر التفاعل معهم،
- يدبر التفاعل بينهم،
- يستثمر مشاركتهم للتعديل والدعم،
- يشارك في الحياة المدرسية،
- ...

4. البعد السياقي

- يراعي إيقاعات التعلم بالنظر لساعة تنظيم وضعياته،
- يدبر فضاء التعلم،
- يدبر زمن التعلم،
- يدبر المعينات المتوفرة،
- يستعين بمعينات إضافية،
- ...

5. البعد الوجداني الاجتماعي.

- يعي محفزاته شخصيا وميولاته واهتماماته...
- يستحضر محفزات المتعلمين وميولاتهم واهتماماتهم...
- يستحضر البعد الوجداني (في أهداف التعلم مثلا)،
- يميز بين سلوكات المتعلمين وتصرفاتهم،
- التدبير العلائقي مع الاخر
- ...

6. البعد القيمي وأخلاقيات المهنة.

- التعامل مع المحيط
- استحضار قيم المجتمع (الدينية، المواطنة...)
- استحضار قيم أخلاقيات المهنة،
- ...

شكرا على حسن تتبعكم